انصبوت حكمه الامام القرطبي عن ابي خباب قال ابو زراره بن ابي اوفي فقرا فلما
بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا اللهم [illegible] بالله صل علي محمد الصلاة من الله الرحمة
ومن الملايكة الاستغفار ومن الانس والجن الدعا بمزيد الخير والصلاة علي الانبيا
بطلب مزيد اللطف والكرامة لهم فايده اخرج البزار بسنده في مسنده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل الله بقبري ملكا اعطاه الله اسماع الخلايق فلا
يصلي علي احد الي يوم القيامة الا بلغني اسمه واسم ابيه هكذا هذا فلان بن فلان
قد صلى عليك صلى الله عليه وسلم وروى النسايي وابن حبان في صحيحه من حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملايكة
سياحين يبلغوني عن امتي السلام وروى الطبراني انه عليه الصلاة والسلام
قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملايكة ليس
من عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد
وفاتي ان الله حرم علي الارض ان تاكل اجساد الانبيا واخرج ابو داود ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام قال الجلال السيوطي
لا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات
وهو مخالف للاحاديث وقد تاملته ففتح علي في الجواب عنه باوجه الاول وهو
اضعفها ان يدعي ان الراوي وهم في لفظة من الحديث حصل بسببها الاشكال
فقد ادعي ذلك العلما في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك فلا يعول علي
هذه الدعوى الثاني وهو اقواها ولا يدركه الا ذو باع في العربية ان قوله رد
الله جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت
فيها قد كقوله تعالى او جاوكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وكذا هنا تقدر
والجملة ماضية سابقة علي السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل
بل مجرد حرف عطف بمعنى الواو فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم علي الا
قد رد الله علي روحي قبل ذلك وارد عليه وانما جا الاشكال من ظن ان جملة رد الله
بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي
قررناه ارتفع الاشكال من اصله وايده من حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى
الحال او الاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين وتكرر الرد يستلزم تكرر المفارقة
وتكرر المفارقة يلزم عليه محذوران احدهما تاليم الجسد الشريف بتكرار خروج الروح
منه او نوع ما من مخالفة التكريم ان لم يكن تاليم والاخر مخالفة سائر الناس
الشهدا وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له مفارقة الروح وعودها

والمكثر من الصلاة عليه السلام [illegible]
لانه يسمعه ويرد عليه [illegible]
رضي الله عنه من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نايبا بلغته
والعندية والنايب معتبران
بالعرف فالعرف [illegible]
[illegible] ولو في مسجد
[illegible] مما يستطيل [illegible]
وتبليغه من الناس [illegible]
هو الملك الذي اعطي سمع الخلايق
فيقول له فلان بن فلان
يصلي ويسلم عليك فيقول
صلى الله عليه وسلم كما في عدة
اخبار انظرها في الجنايز
قال الاسنوي وتعلم منه انما
اشتهر على السنة [illegible]
الوهم من سماعه صلى الله عليه
وسلم باذنيه صلاة من يصلي عليه
ليلة الجمعة ويومها خطا من وجهين
احدهما عمومه فليس عند قبره [illegible]
الثاني من ان من عند قبره يسمع
باذنيه في [illegible] الوقتين المذكورين
والثاني [illegible] في الوقتين
وفي غيرهما انتهى من شرح
المواهب للزرقاني